واسطة بين العام والخاص عند من يقول بعدم استغراقه وعاما عند من يقول
باستغراقه وعلى هذا التقدير يكون المراد بالجمع في قوله والا فجمع منكر الجمع الذي
دل قرينته على عدم استغراقه مثل رايت اليوم رجالا وفي الدار رجال الا ان هذا غير مختص
بالجمع المنكر بل كل عام مقصور على البعض بدليل العقل او غيره بل مراده ان يكون واسطة
جمعا منكرا او نحوه على مقتضى عبارة المصنف لدخوله في قوله وان لم يستغرق فجمع
منكر ونحوه وفساده بين **قوله** او باعتبار النوع كرجل وفرس اشارة
الى ان النوع في عرف الشرع قد يكون نوعا منطقيا كالفرس وقد لا يكون كالرجل
فان الشرع يجعل الرجل والمراة نوعين مختلفين نظرا الى اختصاص الرجل باحكام
مثل النبوة والامامة والشهادة في الحدود والقصاص وغير ذلك **قوله** ثم
المشترك ذكر فخر الاسلام وغيره ان اقسام النظم صيغة ولغة اربعة
الخاص والعام والمشترك والماول وفسر الماول بما ترجح من المشترك
بعض وجوهه بغالب الراي فاورد عليه ان الماول قد لا يكون من المشترك وترجحه
قد لا يكون بغالب الراي كما ذكر في الميزان ان الخفي والمشكل والمشترك
والمجمل اذا لحقها البيان بدليل قطعي سمي مفسرا واذا زال خفاؤها بدليل فيه
شبهة كخبر الواحد والقياس سمي ماولا واجيب عن الاول بان ليس
المراد تعريف مطلق الماول بل الماول من المشترك لانه الذي من اقسام
النظم صيغة ولغة وعن الثاني بان غالب الراي معناه الظن الغالب
سواء حصل من خبر الواحد والقياس او التامل في الصيغة كما في ثلثة قروء
ومعنى كونه من اقسام النظم صيغة ولغة ان الحكم بعد التاويل مضاف الى
الصيغة وقيل المراد بغالب الراي التامل والاجتهاد في نفس الصيغة
وقيد بالاشتراك والترجح بالاجتهاد والتامل في نفس الصيغة لتحقق
كونه من اقسام النظم صيغة ولغة فان المشترك موضوع لمعان متعددة
يحتمل كلا منها على سبيل البدل فاذا حمل على احدها بالنظر في الصيغة اي اللفظ
الموضوع لم يخرج عن اقسام النظم صيغة ولغة اي وضعا بخلاف ما اذا حمل
عليه بقطعي فانه يكون تفسيرا لا تاويلا او بقياس وخبر واحد فانه لا يكون سدا

الاعتبار

الاعتبار من اقسام النظم صيغة ولغة وكذا اذا لم يكن مشتركا بل خفيا
او مجملا او مشكلا فازيل خفاؤه بقطعي او ظني **قوله** وايضا الاسم الظاهر
قيد بذلك لان المضمر خارج عن الاقسام وكذا اسم الاشارة فكانه اراد
ما ليس بمضمر ولا اسم اشارة والصفة بمقتضى هذا التقسيم اسم مشتق
يكون معناه عين ما وضع له المشتق منه مع وزن المشتق فالضارب لفظ
مشتق من الضرب معناه معنى الضرب مع الفاعل والمضروب معناه
الضرب مع المفعول وهذا معنى قولهم ما دل على ذات مبهمة ومعنى معين
يقوم بها واحترز بقوله مع وزن المشتق عن اسم الزمان والمكان والالة
ونحو ذلك من المشتقات اذ ليس معنى المقتل هو القتل مع المفعل ومعنى
المفتاح هو الفتح مع المفعال اذ التعبير عما يصدر عنه الفعل او يقع عليه
بالفاعل او المفعول شايع بخلاف التعبير عن المكان والالة بالمفعل
والمفعال ولقايل ان يقول هذا التفسير لا يصدق الا على صفة تكون على
وزن الفاعل والمفعول لان التعبير عما يقوم به المعنى انما يكون بالفاعل
او المفعول لا بالافعل والفعلان والمستفعل والمفعلل ونحو ذلك
فليس معنى الاسود والافضل مثلا هو السواد والفضل مع الافعل ولا معنى
العطشان هو العطش مع الفعلان ولا معنى الحمير هو الحمرة مع الفعل
ولا معنى المستخرج والمدحرج هو الاستخراج والدحرجة مع المستفعل
والمفعلل وان منع ذلك يمنع خروج اسم المكان والالة للقطع بان
القول بان معنى المقتل هو القتل مع المفعل ليس بابعد من القول بان
الاسود معناه السواد مع الافعل والمدحرج معناه الدحرجة مع المفعلل
قوله وهما اي العلم واسم الجنس اما مشتقان كحاتم ومقتل ولا يصلح التمثيل ومقبول
بنحو ضارب لانه جعل الصفة قسيما لاسم الجنس والا كزيد ورجل
والاشتقاق يفسر تارة باعتبار العلم فيقال هو ان تجد بين اللفظين تناسبا في اصل
المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر فالمردود مشتق والمردود اليه مشتق
منه وتارة باعتبار العمل فيقال هو ان تاخذ من اللفظ ما يناسبه في حروفه

Copyright King Saud University